

- × على رجال الاعمال ملاحظة اهمية الاسعار التنافسية في اسناد المرافق لهم.
- × المشروعات الجديدة مظهر ملازم لحركة النمو الذي تعيشه المملكة.
- × المطلوب من المواطن الاستخدام الامثل للموارد وترشيد الاستهلاك.
- × ضخامة المبالغ المخصصة للصيانة يدل على حجم المشروعات التي حققتها الدولة

هذا حديث شامل حول ما يمكن ان يهيم القطاع الخاص من قضايا وموضوعات في هذا الحديث الذي رسم فيه معالي الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني صورة مشرقة للاقتصاد الوطني، ومستقبل زاهر للتنمية في بلادنا..

تحدث معاليه في هذا اللقاء، وقال ان الحكومة تشجع القطاع الاهلي بزيادة التعامل معه، وفتح فرص عمل امامه.

وقال معاليه ان الدوله تهتم بالمواطن السعودي في اقامة المشاريع وتقديم الخدمات، وقد انعكس ذلك في ميزانية هذا العام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ.. والمطلوب من المواطن السعودي التعاون في تنفيذ هذه الاهداف.

لقد اجاب معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني على كل الاسئلة التي طرحناها امامه بكل وضوح والشمولية وامانة المسئولية.. بكلمات واضحة صادقة تتضمن ارقاماً تفصح عن نفسها.. ومشاريع وخدمات تؤكد قوة الاقتصاد السعودي وتماسكه وصلابته..

في هذا اللقاء الثري والخصب الذي حظيت به «الاقتصاد» طرح معاليه اراء وافكار تهتم الجميع من رجال الاعمال من الصناعيين والتجارين والزراعيين.

تحدث معاليه عن ترشيد الاستهلاك وان ادخار المواطن يكون في مجموعة رأسمال وطني.. وعن صرف مستحقات المقاولين في مواعيدها اذا تعهدوا بتنفيذ اعمالهم على الوجه المطلوب.. وعن الاستثمار في عمليات الصيانه والتشغيل في المرحلة القادمة.. وعن تشجيع وزارة المالية والاقتصاد الوطني للقطاع الاهلي واسناد بعض المشاريع الكبيره ليقوم بها. وعن سعودة الفعاليات الاقتصادية، وامكانية قيام سوق للاوراق المالية.. وتجربة سعودة البنوك ومدى

مساهمتها في الاستثمارات .. وعن صناديق التنمية الصناعية والعقارية والزراعية والقروض التي قدمتها وعن اقتصاد المملكة القوي.. كل ذلك تحدث به معالي الشيخ محمد ابا الخيل بالتفصيل.

- المواطن السعودي وهو يقرأ الميزانية الجديدة ١٤٠٤-١٤٠٥ هـ قد يتوه في ارقامها وبياناتها.. ولكن ما يهمه في الدرجة الاولى هو ما تحفل به الميزانية من خدمات ومشاريع جديدة. فهل يتفضل معالي الوزير ويعطينا فكرة عن أهم ما جاء في الميزانية من خدمات للمواطنين؟  
× امر طبيعي أن يستأثر صدور الميزانية العامه للدولة باهتمام المواطن السعودي ذلك ان الميزانية تمثل برنامج الحكومة السنوي لاقامة المشاريع وتقديم الخدمات والبدامج الانمائية كما أن الميزانية تعكس مستوى ونوع الخدمات التي يتوق اليه المواطنون وصحة الاستراتيجية الانمائية التي تطبقها الدولة.

ومن الطبيعي ايضاً ان تكون الميزانية حافلة بالخدمات والمشاريع الانمائية الجديدة - ذلك أن طبيعة المجتمع الاخذ بأسباب النمو والتطور كمجتمعنا- تتطلب استمرار تدفق الخدمات ونموها وزيادة ما تخصصه الدولة في ميزانيتها للاستثمار في اقامة تجهيزات البنية الاساسية اللازمة لتكوين قاعدة انتاجية عريضة قادرة على النمو الذاتي الشامل والمتطور.  
وطبقاً لما اعلن في حينه فان ابرز ما تقرر في ميزانية هذا العام فتح ٨٦٠ مدرسة جديدة وتشغيل ١٦ مستشفى و١٣٠ مركزاً صحياً وه معاهد صحية لتدريب العاملين في المجال الصحي. والى جانب الخدمات التعليمية والصحية فان توسعة شبكات المياه والصرف الصحي ومشاريع رصف واطاعة الشوارع في الاحياء الجديدة وتوليد ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية في كل مدينة وقرية واقامة شبكة طرق جديدة لربط المناطق ببعضها والقرى بالمدن وتوفير الاعتمادات السنوية لصناديق التنمية العقارية والصناعية والزراعية لاقراض المواطنين لبناء مساكن خاصة بهم أو اقامة مشاريع صناعية وزراعية خاصة بهم او اقامة مشاريع صناعية وزراعية اصبحت مظهراً طبيعياً وملازماً لحركة النمو والتطور الذي تشهده المملكة في هذه المرحلة من نهضتها المعاصرة.

### ترشيد الاستهلاك

- في مقابل ما ينتظره المواطن من الدولة ما هو في راي معاليكم المطلوب من المواطن في المرحلة المقبلة.. وعلى ضوء ميزانية هذا العام؟

× لان جهود التنمية تتوجه اساساً للمواطن فان الميزانية وما احتوته من خدمات ومشاريع انمائية كان هدفها المواطن. لذلك فان المطلوب من المواطن بالمملكة التعاون في تنفيذ هذه الاهداف والتفاعل مع ما تقدمه من مشاريع وخدمات ومساعدة الدولة في تحقيق الاستخدام الامثل للموارد بترشيد الاستهلاك وتشجيع المؤسسات الاقتصادية السعودية عن طريق زيادة التعامل معها.

## توسع ورخاء

- ترشيد الاستهلاك هو هدف استراتيجي ومطلب وطني. ماذا يقول مهندس الاقتصاد السعودي للمواطنين؟

× لا شك ان ترشيد الاستهلاك مطلب مهم وهو يتأتى بايجاد الظروف الاقتصادية المحفزة لتحقيقه. فتشجيع الانتاج المحلي من سلع وخدمات يساعد على ترشيد الواردات. واتباع افضل الطرق الانتاجية فيما يقوم به المواطن من عمل خاص او عام يساعد على ترشيد استخدام عناصر الانتاج المختلفة، ثم ان هناك الاتجاه للادخار الشخصي وعدم انفاق دخل المواطن في الاستهلاك فقط ذلك لان الادخار المواطن سواء كان قليلاً او كثيراً يكون في مجموعة رأسمال وطني يتجه للاستثمار في مجالات جديدة او توسيع مجالات قائمة وهذا بدوره يزيد دخل المجتمع ويساعد على المزيد من التوسع والوصول للرخاء.

## الصرف ومشاكله

- علمنا ان هناك سياسة جديدة تسير عليها وزارة المالية في صرف مستحقات المقاولين وقد اثرت هذه السياسة على الصرف خلال العام الماضي.. هل ستصرف المستحقات في مواعيدها اذا قام المقاول بتنفيذ اعماله حسب ما هو مطلوب منه؟

× السياسة التي تتبعها وزارة المالية ليس جديدة اذ من الطبيعي ان يتلزم صرف مستحقات المقاولين مع ما تعهدوا بتنفيذه من اعمال على الوجه المطلوب منهم ووفقاً لما تراه الجهة التي ينفذ لديها المشروع. لذلك فان اي تأخير في الصرف يكون مرده الى تأخر في التنفيذ أو قضايا فنية وتنفيذية تثيرها الجهة ذات الاختصاص. وقد ظهر خلال السنة المالية الماضية ان بعض المشاريع التي وصلت مراحل تنفيذها الاخيرة تشوبها بعض المشاكل الفنية والتنفيذية لذلك فقد توقف الصرف بانتظار تسوية هذه المشاكل.

- تصرف الدولة ٢٥ الف مليون ريال على صيانة وتشغيل المرافق الحكومية .. وهذا الرقم سيزداد مع المرحلة القادمة على اعتبار ان مرحلة البناء والتجهيزات الاساسية قد اكتملت..  
بماذا تنصح شركات المقاولات والبناء في القطاع الخاص؟

### دور للقطاع الخاص

× ان ضخامة المبلغ المخصص للصيانة والتشغيل يمكن ان يؤخذ كمؤشر على ضخامة وتنوع مشاريع التجهيزات الاساسية التي اكتملت او على وشك الاكتمال وقد يزداد هذا المبلغ مستقبلاً. وهذا يجعل الاستثمار في عمليات الصيانة والتشغيل من المجالات التي يجب ان يهتم بها القطاع الخاص . هذا بالاضافة لضرورة الاهتمام بالصيانة والتشغيل لدى تخطيط او تنفيذ مشروع معين. كما أن ذلك متصل بسؤالك السابق عن ترشيد الاستهلاكاذ ان على المواطنين ان يحسنوا استخدام هذه المرافق والتجهيزات لأن في اساءة استخدامها ما يؤدي الى زيادة نفقات الصيانة والتشغيل وبالتالي فقد موارد مالية كان يمكن استخدامها في ايجاد برامج جديدة بدلا من صرفها على صيانة مرافق قائمة.

### تكاليف مناسبة

- اعلن على لسان اكثر من مسؤول ان الدولة تتجه الى اسناد بعض المرافق الكبيره للقطاع الخاص .. ما هو تصور معاليكم لنجاح التجربة .. وضمانات النجاح وما هو التوقيت المناسب في رأي معاليكم لبدء التجربة؟

× لقد اثبت القطاع الخاص بالمملكة قدرته على ادارة مشاريع كبيرة وحيوية. لذلك فان اسناد بعض مشاريع المرافق العامه ذات الطبيعة الاستثمارية التجارية الى القطاع الخاص يدعم الاخير ويحسن مستوى الاداء بتلك المشاريع. وتشجع وزارة المالية والاقتصاد الوطني الاجهزة الحكومية على هذا الاتجاه وتحثهم عليه لانه اذا تم بتكاليف تنافية معقولة يوفر النفقات على الاجهزة الحكومية كما انه يحول دون تضخم الاجهزة الحكومية وبالتالي اطالة وتعقيد اعمالها واجراءاتها ويجعلها تتفرغ للمراقبة والمتابعة.

ولكن من الضروري الاشارة الى ان هذا الاتجاه يصبح مقبولاً حينما يكون اقتصادياً.. اي حينما يتم بتكاليف مناسبة، اما اذا كان غير ذلك فانه يتحول الى عبء على المجتمع وانفاقاً في غير محله. لذلك فان الاستمرار فيه والتوسع فيما يمكن احواله للقطاع الخاص يتوقف على كفاءة القطاع الاهلي ومقدرته على اداء هذه الاعمال بكفاءة وبتكاليف اقل وبدون ذلك يفقد

معناه كما قلت. لذلك فاني ارجو ان يلاحظ رجال الاعمال السعوديين ذلك اذا كانوا راغبين في استمرار الحكومة في هذا الاتجاه.

## شعار السعودية

- طرحت قبل عام شعار سعودة الفعاليات الاقتصادية وبعد مرور هذا العام كيف يرى معاليكم سعودة الفعاليات الاقتصادية في المملكة؟

× طرحت هذا الشعار قبل حوالي السنتين وذلك في المحاضرة التي القيتها بناء على دعوة جمعية الفنون والاداب في الرياض، ثم قامت مجلة اليمامة بتبني حملة صحفية حوله. على كل حال فانه لم يكن التصور عند طرح شعار السعودية بانه سيتم بين ليلة وضحاها اذ ان السعودية هي توجه تنموي وكل ما قطعناه خطوة في مجال سعودة الفعاليات وقد قطعت المملكة خطوات لا بأس بها في مجال سعودة الفعاليات الاقتصادية فتوسعت الحكومية في استخدام السلع السلع والخدمات المنتجة محلياً وزاد عدد المؤسسات السعودية الحقيقية التي تتعامل مع الحكومة ومع شركات القطاع الاهلي الاخرى وزاد عدد السعوديين الذين يتولون مناصب رئيسية في الشركات السعودية والاجنبية وانا سعيد جدا بهذا النتائج واتطلع الى المزيد منها.

## سوق الاوراق المالية

- طلب المؤتمر الاول لرجال العمال السعوديين الذي عقد في الدمام العام الماضي بضرورة انشاء سوق للاوراق المالية .. ما رأي معاليكم في ذلك؟ وهل يمكن اقامة مثل هذا السوق؟ ومتى؟

× ان حجم الاسهم المطروحة للتداول ومستوى تطور القطاع المالي والمصرفي في المملكة تتطلب حرص وتأن في التفكير بسوق الاوراق المالية لتجنب ظهور المضاربة المضرة التي تؤثر على الثقة والازدهار. لذلك فقد اتجهت الحكومة لتنظيم تداول الاسهم بواسطة البنوك المحلية وهي على اي حال مؤسسات وطنية متخصصة يمكنها أن تقوم بهذه المهمة افضل من اي مصدر اخر وهناك دول متقدمة مثل المانيا الغربية وسويسرا تفعل نفس الشيء اي ان بنوكها المحلية هي التي تقوم باعمال الوساطة في الاسواق المالية القائمة هناك.

## البنوك والتنمية

- بعد مرور اكثر من خمس سنوات تقريباً على سعودة البنوك.. هل يمكن لمعالي الوزير أن يلخص لنا حصاد هذه التجربة.. وما هو الدور الذي قامت وتقوم به البنوك في التنمية

## الاقتصادية للملكة؟

× لقد نجحت تجربة سعودة البنوك نجاحاً فاق كل تصور ويمكن ملاحظة مدى النجاح في نوعية النشاط الذي تؤديه البنوك وودائعها وعدد السعوديين الذي استقطبتهم البنوك. ونحن نتوقع ان تستمر البنوك بتأدية دورها في التنمية وتطلع الى التوسع اكثر في عملياتها والتعليقات التي نسمعها في مجالات عالمية كثيرة تدل على ان الاسلوب الذي اتبع في المملكة لتحويل فروع البنوك الاجنبية الى بنوك وطنية كان اسلوباً صحيحاً ويتناسب مع ظروف المملكة ومصالحها. وفي الوقت الحاضر فان لدى البلاد والحمد لله عدد كافي من البنوك التي تدير اعمالها باحدث الوسائل المتوفرة ولديها شبكة فعالة من الخدمات وهي تتوسع بطريقة مأمونة وفعالة وهذا هو المطلوب.

## القروض الصناعية والبنوك

- هل يمكن للبنوك القائمة بالملكة ان توجه قروضها للمستثمرين في المشاريع الصناعية؟  
× نحن نشجع وندعو البنوك الى زيادة مجالات الاقراض في المشاريع الصناعية والزراعية لان المشاريع الصناعية اثبتت نجاحاً في المملكة بدعم من الدولة والبنوك في دخولها هذا المجال فهي تدعم قطاعاً ناجحاً يتوقع له الازدهار وحسب ما اعلمه فان البنوك بدأت فعلاً في تهيئة نفسها لهذا النوع من القروض آملاً ان يتضح ذلك خلال السنوات القادمة.

## صناديق التنمية

- صناديق التنمية الصناعية والزراعية والعقارية هل يمكن ان تتحول الى بنوك؟  
× هذه الصناديق هي صنادق لتنمية القطاعات المختلفة وستبقى ظلماً بقيت الحاجة لها. وليس هناك نية لتحويلها الى بنوك تجارية ولكننا نشجع البنوك التجارية القائمة ان تقدم تسهيلات ائتمانية في المجالات الصناعية والزراعية والعقارية بالاشتراك معها.. ولكن هناك سعي لتطوير ادارة هذه الصناديق لتكون على اسلوب العمل البنكي الحديث.

## دور القطاع الاهلي

- قال معاليكم في احدي المقابلات الصحفية ان التنمية بمداهها الواسع في بلد كالمملكة يسير على نظام الاقتصاد الحر لا تتم الا بالقطاع الاهلي فهل ترى ان القطاع الخاص قد قام بدوره كاملاً في التنمية؟

× لقد اثبت القطاع الخاص في المملكة فعالتيه وقدرته في اكثر من مجال ويشارك في عملية التنمية ونتوقع له مشاركة اكثر. وتعمل الدولة على تشجيع هذا القطاع بالقروض والحوافز وتوسيع قاعدة التملك والمشاركة عن طريق تحويل اسهم بعض الشركات التابعة للحكومة الى القطاع الاهلي، كما ان الحكومة تشجع القطاع الاهلي عن طريق زيادة التعامل معه. واعتقد ان في المملكة قطاعاً اهلياً ناجحاً ولكن المطلوب منه ان يتوسع اكثر وبطرق ابواب جديدة باستغلال الموارد الاقتصادية المتوفرة.. حتى يقوم بدورة كاملاً كما ذكرت.

### فرع للصندوق

- لماذا لا يتم فتح فروع لصندوق التنمية الصناعية في بعض مدن المملكة ويقال ان هناك اجحافاً في الضمانات التي يطلبها الصندوق من عملائه كما ان هناك شكوى من طول المده التي يستغرقها الصندوق في صرف القروض؟

× ان صندوق التنمية الصناعية مثل اي مؤسسة اقراض مالية تحتاج لضمانات للقروض التي تقدمها وبالنسبة لصندوق التنمية الصناعية تختلف الضمانات باختلاف نوعية القرض المقدم وحجمه ونوعية المشروع وغيرها من الاعتبارات، ويقوم صندوق التنمية الصناعية بتأدية الدور التنموي المنوط به ويتوسع في عمليات الاقراض من حيث الانواع والمناطق الجغرافية، ولايضاح ذلك فقد بلغ عدد القروض التي قدمها صندوق التنمية الصناعية لانشاء مشاريع صناعية حتى نهاية شعبان ١٤٠٤هـ تسعمائة وسبعة وسبعون قرضاً بلغ اجمالي قيمتها اثني عشر الف واربعمائة وعشرون مليون ريال وتشمل هذه المشروعات مختلف الصناعات كصناعة المواد الغذائية والمرطبات، والمنسوجات والملابس الجاهزة، ومنتجات الجلد وبدائله والاحذية، وصناعة الخشب والاثاث الخشبي والمعدني، والمنتجات الورقية والطباعة والنشر، والصناعات الكيماوية ومشتقات البترول والفحم، ومنتجات المطاط ومنتجات البلاستيك، وصناعة الصيني والخزف والقيشاني، وصناعة الزجاج ومنتجاته، وصناعة مواد البناء، وصناعة الحديد والصلب، وصناعة بعض انواع الماكينات والمعدات غير الكهربائية ووسائل النقل والمواصلات والمعدات المهنية والعلمية واجهزة التصوير والبصريات.

الى جانب ذلك قدم الصندوق قروضاً لشركات الكهرباء بلغ اجمالها حتى نهاية شعبان ١٤٠٤هـ ثمانية وثلاثون الف وتسعمائة وثلاثة واربعون مليون ريال. ومن ذلم ايضاً يتضح ان الصندوق يمارس نشاطه ويقدم قروضه وخدماته على الوجه المطلوب، ولم يكن عدم وجود

فروع للصندوق كما تساءلتم عائناً في تحقيق تلك النتائج الكبيرة والتي شملت جميع مناطق المملكة.

### عملة واحدة ام سلة؟

- تنبع قوة العملة من قوة اقتصادها.. فهل يرى معاليكم من الافضل الارتباط بعملة اجنبية قوية واحدة ام الاتجاه الى سلة العملات بحيث يتوفر لها التحويل التلقائي للعملات الاخرى في اي وقت واي بلد؟

× يرتبط الريال السعودي بسلة العملات التي اوجدها صندوق النقد الدولي والمعروفة بحقوق السحب الخاصة والتي تتكون من خمسة عملات لكل منها وزن في تلك السلة وللدولار اكبر الاوزان (٤٠٪) ويعمل الريال في اطار حرية الصرف حيث لا توجد قيود على التحويل. وبسبب ارتباطه بسلة العملات فان الريال اقل عرضة لتقلبات العملات لان تغير سعر تعادله مع العملات الاخرى هو محصلة تغير سعر تبادل عدة عملات وليس عملة واحدة وهناك ترتيبات يتفق عليها مع صندوق النقد الدولي تنظم حركة سعر تبادل الريال مع حقوق السحب الخاصة. وتعطي المملكة مرونة كافية في تحديد السعر المناسب.